

ثانياً : ما حقيقة الإيمان بالكتب ؟ | سلسلة الإيمان بالكتب -

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

ما حقيقة الإيمان بالكتب؟ يرسم لي حياتي به اسم فتشرق امنياتي. انا كالغيم. تعشقني دروب صفات الغيث تشبهها صفاتي. السؤال الثاني. ما حقيقة الإيمان بالكتب. الإيمان بالكتب ركن عظيم من اركان الإيمان. بل اصله من اصول الدين. لا يتحقق الإيمان الا به ويشمل - 00:00:00

عدة امور. واحد التصديق الجازم بانها كلها منزلة من عند الله عز وجل. وانها كلام الله تعالى لا كلام غيره وان الله تكلم بها حقيقة كما شاء. وعلى الوجه الذي اراد. قال تعالى - 00:00:40

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. فاخبر سبحانه انه انزل الكتب - 00:01:00

التوراة والانجيل والقرآن من عنده. وهذا يعني ان المتكلم بها. واحد وهو الله عز وجل. وانها بدأت من عند الله لا من عند غيره. ولذا وعد في اخر السياق من كفر بآيات الله بالعذاب الشديد. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا بالله - 00:01:20

الله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله. والكتاب الذي انزل من قبله. والجمهور المفسرين على ان الخطاب في الآية للمؤمنين. فقد امرهم الله ان يجمعوا بين الإيمان بالله وبرسوله والقرآن الذي نزل عليه - 00:01:40

وبين الإيمان بجنس الكتب التي نزلها على رسليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فيعلم ان الله قد بعث قبله رسلا وانزل عليهم كتابا وانه لم يترك عباده في اي زمان مضى سدى. محروميين من البيانات والهدى. وليس بالضرورة ان يعرفوا اعيان تلك الكتب بالتفصيل - 00:02:00

اثنان الإيمان بانها دعت كلها الى عبادة الله وحده. لذا افض الكتاب في قوله والكتاب الذي انزل من قبل وكان الله انزل كتابا واحدا يدعوا لاصل واحد وهو توحيد الله وعباده. وفي هذا اشارة الى ان الكفر بكتاب او رسول - 00:02:20

وكفر بالكل. ثلاثة الإيمان بان كتب الله يصدق بعضها بعضا. وانزلنا اليك الكتاب بالحق لما بين يديه من الكتاب. هذا في القرآن. طب ماذا قال عن الانجيل؟ قال واتينا الانجيل - 00:02:40

فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة. وبهذا التصديق اقرار القرآن بعض ما جاء في الكتب السابقة من احكام اسمع ما رواه عبدالله ابن عمر مثلا. جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنايا - 00:03:00

قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجع فقالوا نوضّح لهم ويجلسون. قال عبدالله بن سلام وكان من اليهود ثم اسلم. كذبتم ان فيها الرجل فاتوا بالتوراة فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها. فقال له عبدالله بن سلام - 00:03:20

ارفع يدك رفع يده فاذ فيها آية الرجع. فقالوا صدق يا محمد. فيها آية الرجل. فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فرجم قال عبدالله فرأيت الرجل يجلأ على المرأة يقيها الحجارة. الامر - 00:03:46

الرابع الإيمان بما سمي الله عز وجل من كتبه على وجه الخصوص. والتصديق بها وبأخبار الله ورسوله عنها. وهذه الكتب هي التوراة وهي كتاب موسى الانجيل كتاب عيسى الزبور كتاب الذي انزله الله على داود. واتينا داود زبورا - 00:04:06

قال قتادة في تفسير الآية كنا نحدث انه دعاء علمه الله داود وتحميد وتمجيد الله عز وجل ليس فيه اي ليس في الزبور حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود. والرابع - [00:04:26](#)

صحف ابراهيم عليه السلام. فضلا عن صحف موسى. فضلا عن القرآن العظيم. الخامس النقطة الخامسة في اركان الایمان بالكتب. ان نؤمن ان في الكتب السماوية نسخا جزئيا وكليا. ما هو نسخ الجزئي - [00:04:46](#)

النصف الجزئي كما نسخت بعض شرائع التوراة بالإنجيل. قال عيسى لقومه وليحل لكم بعض الذي حرم عليه بكثير ماذا قال في تفسير هذه الآية؟ قال فيها دلالة على ان عيسى عليه السلام نسخ بعد شريعة التوراة. وقال الالوسي في - [00:05:06](#)

في بعض جوانب النسخ من الأطعمة التي احلها عيسى لبني اسرائيل بعد ان كانت محرمة عليهم في شريعة موسى لحوم الابل والشحوم وبعض الأسماك والطيور. هذا هو النسخ الجزئي. النسخ الكلي الذي قامت به شريعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:26](#)

سخط كل الشرائع السابقة. ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. اسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم جازما حاسما. والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة لا يهودي - [00:05:46](#)

ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار فالحاديث دليل على وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ونسخ جميع الشرائع بشرعه. فمن كفر به لم ينفعه - [00:06:06](#)

من هو بغيره من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين. الخطاب هنا للامة للامة باسرها. من وجد منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن سيوجد الى يوم القيمة؟ وملاحظة هامة هنا حين نقرر نسخ شريعة الاسلام لما قبلها من الشرائع - [00:06:26](#)

فالمحصود هنا نسخ الفروع دون الاصول. فان الاصول ثابتة لا تننسخ. بل هي مقررة في كل شريعة فاصل الاصول هو توحيد الله تعالى. وهذا لا يمكن ان يختلف فيه او يعتليه اي نسخ. قال تعالى - [00:06:46](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:07:06](#)